رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضا
ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه يات به فاذا بانسان يحرك الباب
فقلت من هذا قال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت هذا عمر بن الخطاب يستاذنك فقال ايذن له وبشره بالجنة
فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فجلس مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلا رجليه في البئر ورجعت فجلست وقلت
ان يرد الله بفلان خيرا ياته فجا انسان فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان
فقلت على رسلك وجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ايذن له
وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجئت فقلت له ادخل ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يبشرك بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم
من الصف الاخر قال شريك قال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم رواه احمد
ومسلم وابو حاتم واخرجه البخاري واخرج ابو داود ونحوه عن ابي سلمة عن
نافع عن عبد الحارث الخزاعي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطا
من حوائط المدينة فقال لبلال امسك علي الباب فجا ابو بكر يستاذن فذكر
نحوه قال الطبراني وفي حديث ان نافع بن الحرث هو الذي كان يستاذن وهذا
يدل على تكرار القصة لكن صوب الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر عدم التعدد
وانها عند ابي موسى وهم القول بغيره ولا تسل لنفسه

لقد بشر الهادي من الصحب زمرة بجنات عدن كلهم فضله اشهر
سعيد زبير سعد طلحة عامر ابو بكر عثمان بن عوف علي عمر

ولابن الوليد بن الشحنة

اما عشر رسول الله بشرهم بجنة الخلد عن زانها وعمر
سعد سعيد علي عثمان طلحة بوا بكر بن عوف بن جراح الزبير عمر

فان قلت من اعتقد من الخلفا الاربعة الافضلية على الترتيب المعلوم ولكن
محبته لبعضهم تكون اكثر هل يكون اثما به ام لا اجاب شيخ الاسلام الولي بن
العراقي ان المحبة قد تكون لامر ديني كما لامر دنيوي فالمحبة الدينية لازمة
للافضلية فمن كان افضل كانت محبته الدينية له اكثر فمتى اعتقد ثاني واحد
منهم انه افضل ثم احببنا غيره من جهة الدين اكثر كان تناقضا نعم ان احببنا
غير الافضل اكثر من محبة الافضل لامر دنيوي كقرابة واحسان ونحوه فلا
تناقض في ذلك ولا امتناع فمن اعتقد ان افضل هذه الامة بعد نبيها صلى الله
عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي لكنه احب عليا اكثر من ابي بكر مثلا فان كانت
المحبة المذكورة محبة دينية فلا معنى لذلك اذ المحبة الدينية لازمة للافضلية

وقد تكون م

كما قرر ناه وهذا لم يعترف بافضلية ابي بكر الا بلسانه واما بقلبه فهو مفضل لعلي لكونه
احبه محبة دينية زائدة على محبة ابي بكر وهذا لا يجوز وان كانت المحبة المذكورة
محبة دنيوية لكونه من ذرية علي او لغير ذلك من المعاني فلا امتناع فيه والله اعلم
وقد روى الطبراني في الرياض وعزاه المحب في سيرته عن انس مرفوعا ان الله افترض
عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كما افترض الصلاة والزكاة والصوم والحج فمن انكر
فضلهم لا تقبل منه الصلاة ولا الزكاة ولا الصوم ولا الحج واخرج الحافظ السلفي في مشيخته
من حديث انس مرفوعا حب ابي بكر واجب علي امتي واخرج الانصاري عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر ليت اني لقيت اخواني فقال ابو بكر يا رسول الله
نحن اخوانك قال انتم اصحابي اخواني الذين لم يروني وصدقوا بي واحبوني اني لاحب
الي احدهم من ولده ووالده قالوا يا رسول الله انا نحن اخوانك قال انتم اصحابي لا تحب
يا ابا بكر قوما احبوك بحبي اياك قال فاحبهم ما احبوك بحبي اياك فمحبة من احبه الرسول
عليه الصلاة والسلام كالبيت واصحابه رضي الله عنهم علامة على محبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما ان محبته عليه الصلاة والسلام علامة محبة الله تعالى وكذلك عداوة من
عاداهم وبغض من ابغضهم وسبهم فمن احب شيا احب من يحب وابغض من يبغض قال
الله تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله فحب
البيت صلى الله عليه وسلم واصحابه واولاده وازواجه من الواجبات المتعينات
وبغضهم من الموبقات المهلكات ومن محبتهم وجوب توقيرهم وتبرهم والثناء بحقوقهم
والاقتداء بهم بان يمشي على سننهم واداب واخلاقهم والعمل باقوالهم بما ليس للعقل فيه مجال
وحسن الثناء عليهم بان يذكروا باوصافهم الجميلة على قصد التعظيم فقد اثنى عليهم الله
تعالى في الكتاب المجيد ومن اثنى عليه الله فهو واجب الثناء والاستغفار لهم قال تعالى
امر والان يستغفر ولاصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبوهم رواه مسلم وغيره
وفايدة المستغفر لهم عايدة عليه قال سهل بن عبد الله التستري لم يومن بالرسول
صلى الله عليه وسلم من لم يوقر اصحابه ولم يعز اوامره وما يجب ايضا الامساك عما شجر
بينهم اي وقع بينهم من الاختلاف والاضراب عن اخبار الموخين وحملة الرواة هي
ضلالات الشيعة والمبتدعين القادحين في احد منهم قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي
فامسكوا وان يلتمس لهم ما نقل من ذلك فيما كان بينهم من الفتن احسن التاويلات ويحمل
لهم اصوب المخارج اذ هم اهل ذلك كما هو مشهور في مناقبهم ومعدود في ماثرهم مما
يطول ايراد بعضه وما وقع بينهم من المنازعات والمحاربات فله محامل وتاويلات
فيهم والطعن فيهم اذا كان مما خالف الادلة القطعية كفر كقذف عايشة رضي الله
عنها والافتراء عليها وفسق قال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس احفظوني في اخيلي
واصهاري واصحابي لا يطالبنكم الله بمظلمة احد منهم فانها ليست ما يوهب رواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)